نـــــور يسوع المسيح المسيـــح
ΦΩΣ الغالب XPIΣTOY

جمعية نور المسيح — السنة الرابعة والثلاثون – عدد Issue No :1804
رقم: 580 327 914 — غربي (26/04/2026) (13/04/2026) شرقي

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الثاني بعد الفصح المجيد
أحد حاملات الطيب

وتذكار القديس
مرتينيوس المعترف - بابا روما

اللحن الثاني الإيوثينا الرابع

طروبارية القيامة باللحن الخامس:–

المسيح قام من بين الأموات ووطىء الموت بالموت. ووهب الحياة للذين في القبور (ثلاثًا)

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتَّ الجحيم ببرق لاهوتك وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية الاحد (باللحن الثاني):– إن يوسف التقي أنزل جسدك الطاهر من على خشبة الصليب. ولفّهُ بكتّانٍ نقيّ مع طيوبٍ. وشيَّعهُ فوضعهُ في قبرٍ جديد لكنك قمت لثلاثة أيام يا رب. مانحًا العالم عظيم الرحمة.

طروبارية: شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق (باللحن الثامن): ولئن كنت قد انحدرت الى القبر ايها العديم ان يكون مائتًا. إلاَّ أنَّك حطَّمتَ قوَّة الجحيم وقمتَ غالبًا ايها المسيح الإله. وللنسوة حاملات الطيب قلتَ افرحنَ ولرُسلك وهبت السلام. يا مانح الواقعين القيام.

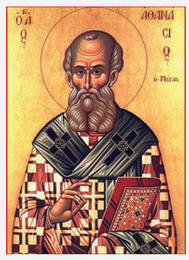

† لنحفظ فكرنا كلّه من الدنس فلا نسلّم أنفسنا للكبرياء والشهوات، بل ننشغل دومًا بربنا وبالتَّعاليم الإلهيَّة ،حتى إذ نكون بالكُليَّة طاهرين، نستطيع أنْ نكون شركاء مع الكلمة. «٢بط١: ٤».

القديس أثناسيوس الإسكندري

رَبِّي يَسُوعُ الْمَسِيحُ، اَمْلأْ قُلُوبَنَا إِيمَانًا قَوِيمًا ثَابِتًا لَا يَتَزَعْزَعُ، كَمَا قُلْتَ: كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ.

الرسالة

قُوَتِي وَتَسبِحَتي الربُّ ادَبًا ادَّبنِي الربُّ

فصل من اعمال الرسل القديسين الاطهار (٦: ١–٧)

فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، لَمَّا تَكَاثَرَ التَّلَامِيذُ، حَدَثَ تَذَمُّرٌ مِنَ اليُونَانِيِّينَ عَلَى العِبْرَانِيِّينَ، بِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ كُنَّ يُهْمَلْنَ فِي الخِدْمَةِ اليَوْمِيَّةِ ❊ فَدَعَا الإِثْنَا عَشَرَ جُمْهُورَ التَّلَامِيذِ، وَقَالُوا: لَا يَحْسُنُ أَنْ نَتْرُكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللهِ وَنَخْدِمَ المَوَائِدَ ❊ فَانْتَخِبُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْكُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ مَشْهُودٍ لَهُمْ بِالفَضْلِ، مُمْتَلِئِينَ مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وَالحِكْمَةِ، فَنُقِيمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الحَاجَةِ ❊ وَنُوَاظِبَ نَحْنُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الكَلِمَةِ ❊ فَحَسُنَ الكَلَامُ لَدَى جَمِيعِ الجُمْهُورِ، فَاخْتَارُوا إِسْتِفَانُسَ، رَجُلًا مُمْتَلِئًا مِنَ الإِيمَانِ وَالرُّوحِ القُدُسِ، وَفِيلُبُّسَ، وَبُرُوخُورُسَ، وَنِيكَانُورَ، وَتِيمُونَ، وَبَرْمِنَاسَ، وَنِيقُولَاوُسَ دَخِيلًا أَنْطَاكِيًّا ❊ وَأَقَامُوهُمْ أَمَامَ الرُّسُلِ، فَصَلَّوْا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الأَيَادِيَ ❊ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْمُو، وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَاثَرُ فِي أُورُشَلِيمَ جِدًّا، وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ.

الكبرياء المميتة: المرض الخفي للنفس

إنَّ اللهَ
يُحاربُ الكبرياءَ محاربةً شديدة،
حتى إنَّ البارَّ الذي هو متكبِّر
يجب أن يخافَ أكثر من الخاطئ
الذي هو متواضع.

القدّيس نيقوديموس الآثوسي – في الكبرياء

شذرات روحيَّة من أديرة جبل آثوس

كما أنّ أخطرَ أمراضِ الجسدِ هو المرضُ الخفيُّ المجهولُ لصاحبه، كذلك أخطرُ رذائلِ النفسِ **الكبرياءُ**.

لأنها بقدر ما هي مدمِّرة، هي في الوقت نفسه خفيّة عن المريض. ولا سيّما أنّ كثيرين من أهل العالم لا يوبّخهم ضميرهم على كونهم متكبّرين، بل إنهم في الحقيقة يسكرون بالكبرياء، إلى حدّ أنّهم يجعلونها زينةً وإكليلًا لهم. ولذلك يوبّخهم النبي إشعياء (٢٨:١) قائلًا: «ويلٌ لإكليل الكبرياء... السُّكارى بلا خمر».

إنَّ كبرياءَ العقلِ أخطرُ بكثيرٍ من كبرياءِ الإرادة. أمّا كبرياءُ إرادةِ الإنسان، فبما أنّها تكون ظاهرةً لعقله، يمكن أن تُشفَى في وقتٍ ما بسهولة.

أمّا عقلُ ذاك الذي يملك رأيًا ثابتًا بأنَّ حكمه أفضلُ من حكم الآخرين، فمِمَّن سيُشفَى؟ وكيف يستطيع أن يخضعَ لحُكم الآخرين، وهو لا يراه صالحًا بقدر حكمه هو؟

لذلك ينبغي أن تُقاوِم بسرعةٍ وبحزمٍ شديدٍ كبرياءَ العقلِ الخطيرة، قبل أن تنفذ إلى نُخاع عظامك.

الكبرياءُ هي رغبةٌ غيرُ منضبطةٍ في تفوّق الإنسان، بها يُقَيِّمُ نفسَه أكثرَ ممّا يستحقّ في الواقع، ويُريدُ أن يُعامله الآخرون ويحسبوه على هذا الأساس.

لذلك فإنَّ الإنسانَ المتكبِّر لا يُقيم وزنًا لأحدٍ غيرِ نفسه. يجعلُ ذاتَه مركزًا في جميع شؤونه، كما تجعلُ العنكبوتُ نفسَها مركزًا في نسيج شبكتها. وكما أنّها تنسجُ خيوطَ الشبكةِ وذاتُها في المركز، هكذا أيضًا يفكِّرُ المتكبِّرُ ويعملُ جاعلًا نفسَه محورًا لكلّ شيء.

يعاملُ الأدنى منه كما لو كانوا **حيوانات**. ويتعاملُ مع من هم أعلى منه كأنّهم **عبيد**. ويتصرفُ مع أقاربه كأنّه لم يعرفهم قطّ. ومع سائرِ مواطنيه كأنّهم غرباء...

كلّما كانت فكرتُنا عن ذواتِنا أعظمَ، وكلّما بالغنا في تكريم أنفسِنا، ازددنا اندفاعًا إلى إدانة الآخرين واحتقارهم، ظانّين أنّنا بعيدون عن تلك النقائص والعيوب التي نتصوّر أنّهم هم واقعون فيها.

وحين يرى **الشيطان** في داخلنا مثلَ هذه النزعةِ الشريرة، يُبقينا ساهرين، لكي نُراقب عيوبَ الآخرين ونفحصها ونُضخِّمها.

يُصابُ المتكبِّرُ بما يُصابُ به طائر الحمَامُ الذي يجلسُ في الشمس ويفرحُ بنقائه وتنوّع ريشه، وفجأةً يهجمُ عليه الصقرُ من فوقه فيختطفه.

إنَّ مَن يفتخرُ بفضائلِه يُختَطَفُ فجأةً من الصقرِ الروحي، **أي إبليس**. لذلك فإنَّ خلاصَ الإنسانِ هو في آنٍ واحدٍ سهلٌ وصعب.

لأنَّ الإنسانَ في لحظةٍ واحدةٍ يصعدُ إلى الفردوسِ بالتواضع، وفي لحظةٍ أخرى **يهبطُ إلى الجحيمِ بالكبرياء**.

القديس نيقوديموس الآثوسي

يوسف الرامي اسم عبري «يُوسِيف» معناه «يزيد» :

يوسف الرَّامي من الرَّامة (رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ) (١صم ١:١) . وكان مشيرًا غَنِيًّا (مت٥٧:٢٧)، ورجلًا صالحًا بارًّا (لو٥٠:٢٣)، وعضوًا في مجلس السنهدريم. ويستفاد من (مر ٦٤:١٤؛ لو ٥١:٢٣) أنه لم يحضر الجلسة، وانه امتنع عن التصويت، وعلاقته بيسوع، حُجَّة لحضوره عمليَّة الصلب.

وكانت الشَّريعة اليهوديَّة تقضي بألَّا تبيت جثة المحكوم عليه بالإعدام على آلة التعذيب (تث ٢١: ٢٢؛ إلخ.). وكان القانون الرُّوماني يجيز لذوي المحكوم عليه بالإعدام أنْ يطالبوا بجسده ويأخذوه. وهذا ممَّا حفَّزَ يوسف على طلب جسد المسيح من بيلاطس ليتمكن من دفنه قبل دخول السبت. وقد تطوَّع للقيام بدفن جسد يسوع دفنًا لائقًا. فنزل بيلاطس على رغبته، وقد كان يملك بقرب الجلجثة بُستانًا نَحتَ فيه قبرًا ليُدفَن فيه بعد موته. وبعد أن لَفَّ جسد يسوع بكتان نقيّ وضعه فيه (مت ٢٧: ٥٩) ثم دحرج حجرًا كبيرًا على باب القبر ومضى. (مت ٢٧: ٦٠؛ مر ٤٦:١٥). وقد شاركه نيقوديموس في هذا الشرف. (يو١٩: ٣٨ – ٤٢).

تَهيبُ جمعيّةُ نور المسيح بأبناء الكنيسة أن يُساهموا في نشر كلمة الخلاص، بتوصيل هذه النّشرة إلى الأقارب والجيران والمرضى والمتعبين.
والهَدَفُ هو: **المسيحُ، خلاصُ نفوسِنا**. «وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تِلْمِيذٍ، فَالْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لاَ يُضِيعُ أَجْرَهُ».

لله ربّ البيت، الذي غرسك كشجرةٍ صالحة. لا افتخارَ بأعمالك العظيمة، بل إتمامُ كلّ أمرٍ بحسب مشيئة أبينا الذي في السماوات؛ وتحقيقُ جميع وصايا المسيح في العمل، وبهذا تُقام دارُ أبديّتك، كما يفعل إنسانٌ حكيم يبني بيته لا على الرمل بل على الصخر، فلا تستطيع لا العواصف ولا الرياح ولا الأمطار أن تُلحق به أذى (انظر متّى 7: 24–25).

الفريسيّون والكتبة والمراؤون يصنعون كلَّ ما هو مُضادٌّ لأقوال الله وحكمته. وحين يمارسون الرحمة، يفعلون ذلك في الأماكن المركزيّة وفي الشوارع، ولا يفعلون هذا لمجد الله، ولا لمساعدة الفقراء، بل فقط لكي يراهم الناس.

عندما يُصلّون إلى الله، يُصلّون في الشوارع، لا لشيءٍ إلا لكي يراهم الناس.

وعندما يصومون، يجعلون وجوههم تبدو قبيحة ومُهمَلة وشاحبة، لكي يراهم الناس أيضًا. ويلٌ لهم! إنهم يفعلون كلَّ شيءٍ فقط لكي يراهم الآخرون، على أنهم – زعمًا – رحماء، ومُصلّون، وصائمون عظام.

إنهم يفعلون كلَّ ذلك، ويفعلونه اليوم أيضًا، لسببين: لكي ينالوا من الناس مجدًا ومالًا. أمّا الله فلا يحسبون له أيّ حساب، كأنّه غير موجود. وفي الحقيقة، فإنّ المرائين هم أكثر الناس إلحادًا على الإطلاق. فبخداعهم الناس ينالون ما يريدون، وهذا هو أجرهم الأخير. أمّا من الله فلا ينتظرون شيئًا، لأنهم لم يرجوه بأيّ من أعمالهم، بل لم يجلبوا لأنفسهم سوى غضبه.

لأجل هؤلاء قال الربّ: «يقترب إليَّ هذا الشعب بفمه، وبشفاههم يكرمونني، أمّا قلوبهم فبعيدةٌ عنّي» (إشعياء 29: 13).

إذ إنهم لا يحفظون مشيئة الله الآب، فهم يحفظون مشيئة أبي الكذب. فأبو جميع الأكاذيب، الشيطان، يعلّمهم أنّ ما يفعلونه أمرٌ عاديّ وطبيعيّ ومنطقيّ، وأنّ آخرين قبلهم فعلوا الشيء نفسه وعاشوا عيشةً هنيئة، نالوا فيها من الناس مجدًا وغِنى. هذه هي الطريق الهالكة التي يسلكها العالم، ومع ذلك لا يتركونها، إرضاءً للعالم. وهؤلاء، على شقائهم، لا يشعرون إلى أيّ حدّ خدعهم الشيطان بمثل هذه الأكاذيب، ولا إلى أيّ حدّ لوّث وجرّد قلوبهم من الحياة، حتى إنّ ملائكة الله أنفسهم يصرفون وجوههم نفورًا من نتانة نفوسهم.

إنّ مظهرهم الخارجي كلَّه، المعتنى به، ليس سوى القِشرة الملوَّنة للموت، قبرًا مُبيَّضًا. وحين يدركهم ما نسمّيه الموت، فالويل لهم! إذ يكون ما يأتيهم آنذاك هو التوكيد والختم على نفوسهم التي كانت قد ماتت منذ زمن بعيد.

أمّا أنتم، فلا تكونوا مثل المرائين، هكذا يعلّم المسيح الناس. لا تكونوا كالمرائين عندما تعملون الخير: «وأمّا أنت، فحين تصنع صدقة، فلا تعلم شمالك ما تفعل يمينك» (متّى 6: 3).

لا تكونوا مرائين عندما تُصلّون إلى الله: «وأمّا أنت، فمتى صلّيت، فادخل إلى مخدعك، وأغلق بابك، وصلِّ إلى أبيك الذي في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية» (متّى 6: 6).

لا تكونوا كالمرائين عندما تصومون: «وأمّا أنت، فمتى صمتَ، فادهَن رأسك واغسل وجهك، لكي لا تظهر للناس صائمًا، بل لأبيك الذي في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية» (متّى 6: 18)، «لأنّه ليس مكتومٌ إلا ليُظهَر، ولا خفيٌّ إلا ليأتي إلى العلن» (مرقس 4: 22).

إنّ الله سيكشف لك أسرارًا عظيمة حين لا تكون تتوقّع ذلك. كان الأنبياء والأبرار يعرفون هذا، أمّا الكتبة والفريسيّون فلم يعرفوه، ولا يزالون إلى اليوم لا يعرفونه.

كان الأنبياءُ والأبرارُ يخافون الله ويحبّون شعبهم، أمّا الفريسيّون والكتبة، المراؤون، فلا يخافون الله ويُبغضون شعبهم.

كان يسوعُ يتحنّن على شعبه حتى الدموع (انظر متّى 15: 32؛ مرقس 8: 2)، ذلك الشعب الذي كان رؤساءُ الكهنة والحكّام يخدعونه ويُهينونه وينتقمون منه بلا رحمة. وفي كرازةٍ سابقةٍ له، أعلن المسيح حربًا صريحةً ضدّ ريائهم.

وبينما كان ابنُ الله بين الناس وكان الزمن يمضي، كان يُصعِّد حربه ضدّ الرياء، مُهينًا إيّاه، وضدّ رياء القادة الدينيّين في ذلك الزمان، مُذلًّا إيّاهم أمام أنفسهم وأمام كلّ شعبه.

لم يُهِن يسوعُ أيَّ خطاةٍ بمقدار ما أهان المرائين. وفي النهاية، تحوّل كشفُ يسوع لريائهم، وذلك قبيل نهاية إقامته الأرضيّة، إلى رعدٍ مُهيبٍ، لمع وبرق ودَوّى حرفيًّا. ولا ينبغي أن يُدهِش هذا الذين يعرفون أنّ يسوع لم يوجّه كلامه إلى جيلٍ واحدٍ من الناس، جيلِ زمنه فقط، بل إلى جميع الأجيال إلى نهاية العالم.

وبينما كان يُذِلّ المرائين من اليهود وجهًا لوجه، كان في الوقت عينه يُذِلّ جميع المرائين في كلّ العصور وكلّ الأجيال.

لماذا إذًا ضرب يسوعُ الرياءَ بهذه القسوة وبهذا الحزم الذي لا هوادة فيه؟ لأنّ الرياء كذبةٌ شيطانيّة، بل هو شيطانيّ منذ البدء. إنّه الزوان الذي زرعه الشيطان في جميع حصادات الله على الأرض: في قلب الإنسان، وفي بيته، وفي زواجه، وفي جماعة أصدقائه، وفي شعبه وأمّته، وفي السياسة والتجارة، في الحزن والفرح، في كلّ مكان، وفي جميع الأزمنة والحضارات. لم تستطع أيّ حضارة أن تقتلع زوان الرياء، لكنّ هذا الزوان استطاع أن يُفني كثيرًا من الحضارات. فإذا كانت حضارةٌ ما قد لمَعت ببريقٍ خارجي، كالحضارتين الأوروبيّة واليابانيّة، فهذا لا يعني أنّها قضت على الرياء، بل أنّها أخفته بمهارةٍ أكبر تحت قشرتها، تلك القشرة التي لم يكن مكتوبًا عليها اسم يسوع المسيح، كما هو الحال في بيض الفصح في البلقان. بل كانت مكتوبًا على قشرتها كلمات مثل: اللُّطف، واللياقة، والتهذيب، والجدل الذهني؛ وهي كلمات لا تخشاها الشياطين. وهكذا كان زوان الرياء، بلا عائق، ينمو نموًّا جامحًا.

إنّ يسوعَ المسيح، كلمةَ الله المتجسّد، أعلن منذ البدء حربين: ضدّ الشيطان وضدّ الرياء. وكان الناس يحبّونه ويُجلّونه بإكرامٍ عظيمٍ تقويّ، بوصفه المخلّص، «لأنّه كان يعلّمهم كمن له سلطان، لا كالكتبة» (متّى 7: 29).

لِنَقِفْ بِخُشُوعٍ أَمَامَ سِرِّ الْقِيَامَةِ، فَالْحَجَرُ لَمْ يُدَحْرَجْ عَنِ الْقَبْرِ، بَلْ عَنْ قُلُوبٍ يَنْتَظِرُهَا النُّورُ، اَلنُّورُ اَلَّذِي لَا يَعْرُوهُ مَسَاءٌ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (مرقس ١٥: ٤٣-١٦: ٨)

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، مُشِيرٌ تَقِيٌّ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مُنْتَظِرًا مَلَكُوتَ اللهِ. فَاجْتَرَأَ وَدَخَلَ عَلَى بِيلاَطُسَ، وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ ✻فَاسْتَغْرَبَ بِيلاَطُسُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَكَذَا سَرِيعًا، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ المِئَةِ، وَسَأَلَهُ: هَلْ لَهُ زَمَانٌ قَدْ مَاتَ؟ ✻ وَلَمَّا عَرَفَ مِنَ القَائِدِ، وَهَبَ الجَسَدَ لِيُوسُفَ ✻فَاشْتَرَى كِتَّانًا، وَأَنْزَلَهُ، وَلَفَّهُ فِي الكِتَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرٍ كَانَ مَنْحُوتًا فِي صَخْرَةٍ، وَدَحْرَجَ حَجَرًا عَلَى بَابِ القَبْرِ ✻ وَكَانَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسِي، تَنْظُرَانِ أَيْنَ وُضِعَ ✻ وَلَمَّا انْقَضَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ المَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَسَالُومَةُ حَنُوطًا لِيَأْتِينَ وَيَدْهَنَّهُ ✻ وَبَكَّرْنَ جِدًّا فِي أَوَّلِ الأُسْبُوعِ، وَأَتَيْنَ القَبْرَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ✻ وَكُنَّ يَقُلْنَ فِيمَا بَيْنَهُنَّ: مَنْ يَدْحَرِجُ لَنَا الحَجَرَ عَنْ بَابِ القَبْرِ؟ ✻ فَتَطَلَّعْنَ، فَرَأَيْنَ الحَجَرَ قَدْ دُحْرِجَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَظِيمًا جِدًّا ✻ فَلَمَّا دَخَلْنَ القَبْرَ، رَأَيْنَ شَابًّا جَالِسًا عَنِ اليَمِينِ، لاَبِسًا حُلَّةً بَيْضَاءَ، فَانْذَهَلْنَ ✻ فَقَالَ لَهُنَّ: لَا تَنْذَهِلْنَ. أَتَطْلُبْنَ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ المَصْلُوبَ؟ قَدْ قَامَ، لَيْسَ هُوَ هٰهُنَا. هُوَذَا المَوْضِعُ الَّذِي وَضَعُوهُ فِيهِ ✻ فَاذْهَبْنَ وَقُلْنَ لِتَلاَمِيذِهِ وَلِبُطْرُسَ: إِنَّهُ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُمْ ✻ فَخَرَجْنَ سَرِيعًا، وَفَرَرْنَ مِنَ القَبْرِ، وَقَدْ أَخَذَتْهُنَّ الرِّعْدَةُ وَالدَّهَشُ، وَلَمْ يَقُلْنَ لِأَحَدٍ شَيْئًا، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

قشرة الموت: البيض الأحمرُ والرياء الديني

للقدّيس نيقولاوس فيليميروفيتش

ما أَجْمَلَ ما يُزَيِّنُ شَعْبُنا في البَلْقانِ البيضَ! كُلُّ ذلكَ لِيَزْدادَ عيدُ الفِصْحِ بَهاءً. لِيَتَعاظَمَ فَرَحُ الفِصْحِ. ولِكَي يَجْعَلَ ضُيُوفَهُ أَكْثَرَ سَعادَةً.

وأحيانًا تكونُ البُيوضُ الملوَّنَةُ أَعْمالًا فَنِّيَّةً حقيقيَّة.

لكنَّ البُيوضَ الملوَّنَةَ، إذا حُفِظَتْ زَمَنًا طَويلًا، تَفْسُدُ في داخِلِها وتَنْبَعِثُ منها رائِحَةٌ لا تُطاق، أو في النِّهايةِ تَجِفُّ جَفافًا تامًّا.

حينئذٍ يكونُ القِشْرُ الملوَّنُ حافِظًا في داخِلِهِ الموتَ. أمّا صورةُ يسوعَ فهي أشدُّ رُعبًا عند المرائين، الذين يُشبِهون «قُبورًا مُبيَّضة، تبدو من الخارج جميلة، أمّا من الداخل فهي مملوءةٌ عظامَ أمواتٍ وكلَّ نجاسة» (متّى 23: 27).

«احترسوا أن لا تصنعوا صدقتكم قدّام الناس لكي يُنظَر إليكم؛ وإلّا فلا يكون لكم أجرٌ عند أبيكم الذي في السماوات» (متّى 6: 1).

البرّ الذي هو مرضيٌّ عند الله، كما أعلنه يسوع على جبل التطويبات، هو الآتي: الرحمة، والصلاة، والثقة والإيمان بالله بوصفه الربَّ الوحيد، وعدم الهمّ للغد، وطلب ملكوت الله قبل كلّ شيء، ووجود إيمانٍ يقبل من الله ما يشاء، ويجد ما يطلب، ويفتح بابًا مُغلَقًا؛ وكذلك أيضًا: ألّا يدين الإنسان بقسوة، وألّا يقيس بمكيالٍ زائف، لئلّا يُقاس له بالمثل.

ألّا تنظرَ إلى القذى في عين أخيك، فيما تُخفي برياءٍ الخشبةَ في عينك أنت؛ وأن تصنعَ لقريبك ما تحبّ أن يُصنَع لك. لا خوفَ من الطريق الضيّق، بل اختيارُ الطريق النقيّ والمقدّس الذي يقود إلى الحياة، مع تجنّب الطريق المريح والسهل والواسع الذي يقود إلى الموت؛ وتقديم ثمارٍ صالحة